



صدرت مواقف دولية، أبرزها من فرنسا وروسيا، تدعو "لوقف التصعيد"، اليوم الخميس، غداة قصف إسرائيلي استهدف موقع إيرانية في سوريا، بعد إطلاق صواريخ ليلاً قال إسرائيل إن إيران شنتها على موقع في مرتفعات هضبة الجولان المحتلة.

فقد دعا الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، إلى "نزع فتيل التصعيد" بين إسرائيل وإيران، بحسب ما أعلنت الرئاسة الفرنسية، اليوم الخميس.

وقالت الرئاسة الفرنسية، في بيان، بحسب "فرانس برس"، إنّ ماكرون "يدعو إلى نزع فتيل التصعيد"، مشيرة إلى أنه سيتباحث في هذا الصدد، مع المستشار الألمانية أنجيلا ميركل التي سيلتقيها، خلال النهار، في مدينة آخن الألمانية، بمناسبة تسليمها جائزة شارلمان.

وأعلن الجيش الإسرائيلي، اليوم الخميس، في بيان، أنه ضرب، ليل الأربعاء الخميس، عشرات الأهداف العسكرية الإيرانية في سوريا، ردًا على إطلاق صواريخ نسبه إلى إيران ضد موقعه في هضبة الجولان المحتلة.

ولاحقاً اليوم الخميس، حذّرت ميركل، من أنّ الوضع في الشرق الأوسط بات مسألة "حرب أو سلام" بعد الضربات الإسرائيليّة في سوريا.

وقالت ميركل، خلال حفل تسليم الجائزة إلى ماكرون في ألمانيا، إنّ "التصعيد الذي شهدته الساعات الأخيرة يبيّن لنا أنها مسألة حرب أو سلام".

ونددت الحكومة الألمانية، اليوم الخميس، بإطلاق صواريخ على القسم الذي تحتله إسرائيل من هضبة الجولان، معتبرة أنه

"استفزاز خطير" من قبل إيران. وقالت وزارة الخارجية، في بيان، وفق ما ذكرت "فرانس برس"، إن "الضربات استفزاز خطير ندد به بشدة"، مضيفة أنّ إسرائيل لها الحق في الدفاع عن النفس".

واستهدفت العملية التي تمت ليلاً، وتعتبر الأكبر لجيش الاحتلال الإسرائيلي، ضد أهداف إيرانية في سوريا منذ 2011، مصدر إطلاق صواريخ ومنشآت استخباراتية ولوجستية ومستودعات، بحسب البيان.

ويأتي التصعيد في خضم التوتر القائم بين الولايات المتحدة وإيران، بعد إعلان الرئيس الأميركي دونالد ترامب، انسحاب بلاده من الاتفاق النووي الإيراني.

وكان ماكرون حذر، في مقابلة نشرتها مجلة "دير شبيغل" الألمانية، في نهاية الأسبوع الماضي، من مخاطر اندلاع حرب في سيناريو مشابه. وقال ماكرون، في المقابلة، إنه إذا انسحبت الولايات المتحدة من الاتفاق "فذك معناه أننا سنعرض أنفسنا لمخاطر حرب".

من جهتها، دعت روسيا، اليوم الخميس، إلى "وقف التصعيد" بين إيران وإسرائيل، في سوريا. ونقلت وكالة "تاس" الروسية للأنباء، عن ميخائيل بوغدانوف نائب وزير الخارجية، قوله، اليوم الخميس، وفق "رويترز"، إن "موسكو قلقة من التوترات العسكرية المتصاعدة بين إسرائيل وإيران في سوريا، وتدعو لوقف التصعيد بعد الضربات الصاروخية الأخيرة".

ونقلت "تاس" عن بوغدانوف القول إن "كل هذا مخيف جداً ويبعث على القلق. لقد أجرينا اتصالات مع الجانبين وندعوهما إلى ضبط النفس. يجب العمل على وقف تصعيد التوترات".

كما ذكرت وكالة الإعلام الروسية، نقاً عن وزارة الدفاع، اليوم الخميس، قولها إنّ قوات النظام السوري أسقطت أكثر من نصف الصواريخ التي أطلقتها إسرائيل خلال الليل.

وقالت الوزارة، إنّ "المجوم الإسرائيلي استهدف موقع مراقبة الوحدات الإيرانية والدفاع الجوي السوري"، مشيرة إلى أنّ "الطيران الإسرائيلي هاجم موقع في سوريا، بإطلاق نحو 60 صاروخاً من 28 طائرة".

وفي لندن، قال متحدث باسم رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي، اليوم الخميس، إنّ بريطانيا تدين هجمات إيران على إسرائيل، وتطالب روسيا باستغلال نفوذها في سوريا، لمنع أي هجمات أخرى.

وقال المتحدث، للصحافيين، وفق ما أوردت "رويترز"، "ندين هجوم إيران على إسرائيل. ولإسرائيل كل الحق في الدفاع عن نفسها". وأضاف "نطالب إيران بالامتناع عن أي هجمات أخرى ونحث جميع الأطراف على الهدوء. نطالب روسيا باستخدام نفوذها في سوريا لمنع المزيد من الهجمات الإيرانية".

وفي المواقف أيضاً، أدانت حركة "حماس" الفلسطينية، اليوم الخميس، التصعيد الإسرائيلي على الأراضي السورية. وقالت الحركة، في بيان وفق "الأناضول"، إنّ من "حق الدول العربية والإسلامية الدفاع عن أراضيها، والرد بقوة على أي عدو". وأضافت أنّ "الرد على العدو يتطلب تسخير كل طاقات الأمة وقدراتها كافة، لردعه وكسره هيبيه وإفشال مخططاته التي تستهدف القضية الفلسطينية ومقدرات الأمة".

وأعلن وزير الأمن الإسرائيلي أفيغدور ليبرمان، اليوم الخميس، في كلمة أمام مؤتمر هرتسليا الأمني قرب تل أبيب، أنّ جيش الاحتلال الإسرائيلي ضرب "كل البنى التحتية الإيرانية تقريباً في سوريا"، متوعداً إيران بالقول إنّ إسرائيل "لن تسمح" لطهران بتحويل سوريا إلى قاعدة أمامية ضدها.

المصادر: